

الخطب المنبرية-60-التحذير من الغلو في الدين والتساهل

فيه | صالح الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله على فضله واحسانه اكمل لنا الدين واتم علينا النعمة وهدانا الصراط المستقيم وشهاده ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وشهاده ان محمدا عبد ورسوله البشير النذير والسراج المنير صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:23

اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان الله سبحانه وتعالى انعم علينا بنعمة الاسلام الذي هو خير الاديان وامكالمها واحبها الى الله سبحانه وتعالى واصنانا ان نتمسك به - 00:00:49

الى الممات فقال سبحانه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون ان الاسلام ولله الحمد دين الاعتدال والوسطية وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس - 00:01:19

ويكون الرسول عليكم شهيدا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبile ذلكم وصاكم به لعلمكم تتقوون ان هذا الدين وسط بين الغالي والجافي والغلو حرم الله ورسوله وهو الزيادة - 00:01:47

الزيادة في الدين عن الحد المشروع قال الله سبحانه وتعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق وقال سبحانه وتعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق - 00:02:22

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ايها اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق - 00:02:51
وان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايها اهل الغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو فالغلو افة خطيرة كما ان التساهل في الدين افة خطيرة والشيطان يحرض على ان يخرج على ان يخرج المسلم عن الاعتدال اما الى الغلو - 00:02:51

واما الى التساهل فان رأى من الانسان رغبة في الخير فانه يزين له الغلو ويزدهه في الاعتدال ويقلله في عينه حتى يخرج الى الغلو وان رأى من الانسان تساهلا رغبه في التساهل - 00:03:20

والانحال حتى يخرج من الدين وقد قال السلف دين الله بين الغالي والجافي والغلو قد يكون في الدين بالزيادة بالتشدد فيه والخروج عن الاعتدال وان يكلف الانسان نفسه ما لا تطيق - 00:03:50

في العبادة جاء ثلاثة نفر الى بيوت النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة الرسول صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا كأنهم تقالوا و قالوا اين نحن من رسول الله - 00:04:24

وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال احدهم انا اصلي ولا انام وقال الثاني انا اصوم ولا افطر وقال الثالث انا لا اتزوج النساء. فلما بلغ ذلك - 00:04:46

رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب وقال انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله اني لاتقاكم الله واعلمكم به واني اصلي واني واني اصلي وانام واصوم وافطر واتزوج النساء - 00:05:08

ومن رغب عن سنتي فليس مني والغلو قد يكون في الاشخاص بان يرفعوا فوق منزلتهم و يجعل لهم شيء من العبادة كما حصل للنصارى لما غلوا في المسيح عليه السلام وقالوا المسيح هو الله او هو ابن الله - 00:05:37

او ثالث ثلاثة فعبدوه من دون الله بسبب الغلو فيه ولهذا قال صلى الله عليه قال نبينا صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت

النصارى ابن مريم. يعني لا تغلو في مدحى وحقي - [00:06:04](#)

كما غلت النصارى في عيسى فمدحوه ورفعوه فوق البشرية الى منزلة الربوبية والالهية انما انا عبد تقول عبد الله ورسوله فهو صلى الله عليه وسلم عبد لا يعبد رسول لا يكذب - [00:06:25](#)

بل يطاع ويتبع عليه الصلاة والسلام وكذلك الغلو في الاشخاص حمل قوم نوح على ان غلوا في الصالحين حتى عبادوهم من دون الله ولما جاءهم نبي الله نوح عليه الصلاة والسلام - [00:06:52](#)

ونهاهم عن عبادة هؤلاء وامرهم بتوحيد الله قالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوقا ونسرا فتمسکوا بشرکهم وغلوهم والعیاذ بالله وعصوا نبي الله نوح عليه السلام - [00:07:18](#)

والغلو ايضا في الاشخاص هو الذي حمل القبوريين من هذه الامة على ان بنوا على قبور الصالحين وعبادوهم من دون الله استغاثوا بهم بالملمات وذبحوا لهم ونذرموا لهم وطافوا حول قبورهم - [00:07:46](#)

وعکفوا عند قبورهم كل ذلك بسبب الغلو في الاشخاص غلوا في هؤلاء حتى عبادوهم من دون الله عز وجل والغلو في الدين هو الذي حمل الخوارج على ان خرجوا على المسلمين - [00:08:09](#)

وتشددوا في الدين حتى ال بهم الامر الى ان كفروا المسلمين واستحلوا دماءهم فقتلوا الخليفة الراشد عثمان رضي الله عنه وقتلوا الخليفة الراشد علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:08:33](#)

وحاولوا قتل غيرهم من الصحابة وكفروهم كل هذا بسبب الغلو والغلو يسبب الخروج على ولادة امور المسلمين وشق عصا الطاعة وتفریق الكلمة كما حصل من الخوارج فانهم شقوا عصا الطاعة - [00:08:54](#)

وحاولوا تفریق كلمة المسلمين واستحلوا دماءهم واموالهم فهم يقتلون المسلمين ويترکون المشرکین. كما قال صلى الله عليه وسلم في وصفهم كما قال صلى الله عليه وسلم في وصفهم يقتلون اهل الايمان - [00:09:19](#)

ويدعون اهل الاوثان الخوارج على امتداد تاريخهم من اولهم الى اخرهم ما قاتلوا المشرکین وانما يقاتلون المسلمين وسبب هذا هو الغلو في الدين ولا حول ولا قوة الا بالله الواجب على المسلمين - [00:09:41](#)

ان يتبرصوا بدينهما فالعالم يبيّن للناس ما هو الدين الصحيح؟ وما هو الغلو والتشدد الممقوت المذموم والعامي والمتعلم يسأل اهل العلم قال تعالى فاسأّلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - [00:10:04](#)

والغلو يحمل على افات كثيرة غير ما ذكرنا يحمل ان الانسان يقطن من رحمة الله ولا يرى ان ولاء العاصي توبة فقد كان رجل من كان قبلنا - [00:10:28](#)

يرى اخاه على المعصية فينهاه ثم يراه مرة ثانية فينهاه وفي النهاية قال والله لا يغفر الله له لئن قنط من رحمة الله عز وجل قال الله تعالى من ذا الذي يتأنى علي الا اغفر لفلان - [00:10:51](#)

اني قد غفرت له واحبّطت عملك فهذا قنط من رحمة الله وقال كلمة افسدت عليه دنياه وآخرته ولا حول ولا قوة الا بالله والسبب في ذلك هو الغلو والغلو يسبب ان الانسان ينسليخ من الدين - [00:11:12](#)

لانه لا يصبر على التشدد نفسه لا تصبر على التشدد والتعب الشديد الذي ما امر الله به في ترك العبادة في النهاية وكم من متشدد زاغ وظل عن سبيل الله - [00:11:38](#)

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان المنبت لا ظهرا ابقى ولا ارظ انقطع شبه الغالي في دين الله بالمسافر الذي يتبع راحلته بالسير ويشق عليها فتموت في اثناء الطريق فيبقي لا هو قطع الطريق ولا سلمت له راحلته - [00:11:55](#)

فكذلك الغالي في دين الله ينقطع والعیاذ بالله ويترک الدين فلا هو الذي استمر على دين الله ولا هو الذي سلم له دينه ولا هو الذي وصل الى الله عز وجل والى جنته - [00:12:25](#)

فخاب وخسر بسبب الغلو في دين الله عز وجل فالواجب على المسلمين ان يتبرصوا في دينهم وان يعبدوا الله على بصيرة والا والا يتجرى بهم الهوى والشیطان الى الغلو الذي اهلك - [00:12:45](#)

من كان قبلنا نسأل الله العافية والسلامة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وان هذا صراطي مستقيما. فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق
بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقوون. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم - [00:13:07](#)

ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه. انه هو
الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه الشكر له على توفيقه وامتنانه - [00:13:35](#)

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لشأنه واهشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه. صلى الله عليه وعلى الله
واصحابه. وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى - [00:14:00](#)

واذا كنا حذرنا من الغلو فاننا نحذر من التساهل لأن هناك اناسا كثيرين تساهلوا في دين الله ارتكبوا المحرمات وتركوا الواجبات
وابتعوا الشهوات ويرمون من تمسك بيدينه وسار على الوسطية بانه بانه متطرف وانه من اهل الغلو - [00:14:22](#)

وكم نقرأ في الصحف من مقالات هؤلاء المنحرفين الذين يرمون المسلمين والمعتدلين يرمونهم بالغلو والتطرف ويريدون منهم
ان ينحلوا من الدين ويسمون الانحلال من الدين والاخلاق يسمونه بالتقديم والرقي - [00:14:56](#)

والحضارة والسير في ركب الدول المتحضرة ويسعون التمسك بالدين والسير على المنهج القويم بانه بانه تعصب وانه تأخر وانه
رجعيه الى اخر ما يقولون فنحن نحذر من هؤلاء كما نحذر من الذين غلوا في دين الله - [00:15:23](#)

فهم على طرفي نقىض والمسلمون ولله الحمد وسط وسط بين الغلو والتساهل وهذا هو المطلوب ولكن هذا يا اخوان يحتاج الى تفقه
في دين الله انما اوقع الخوارج وابنائهم عدم التفقه في دين الله - [00:15:52](#)

وعدم الرجوع الى اهل العلم واقتصرهم على فهمهم وعلىبني جنسهم وتركوا الصحابة والتابعين وعلماء السلف واحتقرتهم ولم
يرجعوا اليهم فسبب لهم ذلك الغلو وسبب لهم ما سبب من المحاذير - [00:16:16](#)

العظيمة والشروع الكثيرة فلا يفقهه في دين الله ويعلم يعلم الغلو المقوت من من التساهل المذموم الا اهل العلم واهل الفقه واهل
البصرة والاعتدال والله جل وعلا يقول فاسألاوا اهل الذكر - [00:16:42](#)

ان كنتم لا تعلمون فالواجب علينا جميعا ان نمسك السنننا عما لا نعلم وان نسأل اهل العلم قال الله جل وعلا ولا تقف ما ليس لك به
علم. ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنده مسؤولا - [00:17:07](#)

قال سبحانه قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان
تقولوا على الله ما لا تعلمون - [00:17:29](#)

فالواجب على المسلم الا يتكلم الا بعلم صحيح والا فانه يمسك لسانه ولا يخوض فيما لا يعلم ويسأل اهل العلم حتى يكون على
 بصيرة من دينه فلا ينحرف مع المنحرفين - [00:17:45](#)

نسأل الله الثبات على دينه ثم اعلموا عباد الله ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور
محدثتها وكل بدعة ضلاله وعليكم بالجماعة - [00:18:04](#)

فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم
صلى وسلم على عبده ورسولك - [00:18:24](#)

نبينا محمد وعلى خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي على التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم
اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمرا اعداء الدين - [00:18:42](#)

واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين اللهم كف عنا عدوان المعذبين وظلم الظالمين وكيد الحاسدين.
اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه اللهم من اراد هذه البلاد واهلها بسوء فاسأله بنفسه - [00:19:05](#)

واردد كيده في نحره واكفنا شره. اللهم احمي جميع اوطان المسلمين من كل ملحد وطاغوت اللهم رد كيدهم في نحورهم واكفنا
شروعهم. اللهم شتت شملهم وخالف بين كلمتهم. واجعل بأسمهم بينهم - [00:19:32](#)

اللهم سلط بعظامهم على بعظام. اللهم مزقهم كل ممزق. اللهم اضعف قوتهم التي غرتهم اللهم اضعف قوتهم التي غرتهم. فانك على كل

شيء قدير اللهم اصلاح ولاة امورنا اللهم اصلاح ولاة امورنا اللهم ولي علينا خيارنا - [00:19:51](#)

واكفنا شر شرارنا اللهم اجعل ولایتنا فيمن خافت واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم اصلاحهم واجعلهم هداة مهتدین اللهم اصلاح بطانتهم وجلسائهم. اللهم ابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين. اللهم اصلاح شأن المسلمين في كل - [00:20:19](#)

كل مكان وولي عليهم خيارهم في كل مكان يا رب العالمين ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى وينهى عن - [00:20:42](#)

الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم. واشكروا نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر - [00:20:58](#)

والله يعلم ما تصنعون - [00:21:18](#)